Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولن تتملك الدنيا بنفطك وامتيازاتك
وبالبترول يعبق من عباءاتك
وبالعربات تطرحها على قدميْ اميراتك
بلا عدد فأين ظهور ناقاتك ؟
واين الوشم فوق يديك؟ اين ثقوب خيماتك؟
أيا متشقق القدمين يا عبد انفعالاتك
ويا من صارت الزوجات بعضا من هواياتك
تُكدسهن بالعشرات فوق فراش لذاتك
تحنطهن كالحشرات فى جدران صالاتك
متى تفهم ؟

لا شك أن القصيدة حتى هذا المقطع توحى بما أشار إليه نزار ولكن حين نستمر فى قراءتها تعطينا بعدا سياسيا لا نستطيع الفرار من قبضته .

تمرغ يا أمير النفط فوق وحول لذاتك
كممسحة تمرغ فى ضلالاتك
لك البترول فاعصره على قدمى عشيقاتك
كهوف الليل فى باريس قد قتلت مروءاتك
على أقدام مومسة هناك دفنت ثاراتك
فبعت القدس بعت الله بعت رماد امواتك
كأن حراب اسرائيل لم تجهض شقيقاتك
ولم تهدم منازلنا
ولم تحرق مصاحفنا
ولا راياتها ارتفعت على اشلاء راياتك
كأن جميع من صلبوا
على الأشجار فى حيفا .. وفى يافا.. وبئر السبع
ليسوا من سلالاتك
تغوص القدس فى دمها